ما هي الحرية

﴿ السيدة عفيفه كرم ﴾

ان هذه اللفظة ,, الحرية " قد اصبحت على لسان كل واحد منا لوجودنا في بلادهـا ولا سيما النسآء منا اللواتي قد لا يلفظن سواها ولا يعرفن معناها وهن في بعض الاحيان معذورات . فلهذا وجب على الكتبة ان يخصصوا لها خير افكارهم لان سوء فهمها كثيرا ما يضر بادابنا وهذا جلّ ما فينا . اما انا وان كنت لا اقدر على ايفآء الموضوع حقه فلا اقل من ان اتكلم فيه وللادبآء والاديبات الحكم فاقول :

هل الحرية في ان تتبع المرأة اهواءها واميالها وتعمل بارادتها سواء كانت مصيبة ام غير مصيبة . او الحرية هي ان تزور المرأة اي وقت ارادت الزيارة وتترك بيتها متى شآءت وتربي اولادها على حسب اميالهـا ومشتهياتها وتصرف من مـال زوجها بدون حساب او ان الحرية هي الاجازة للمرأة بمخاطبة ومعاشرة ومرافقة اي كان رضي زوجها ام لم يرض ام الحرية هي ان تكون المرأة في البيت كخصم او عدوة ويكون زوجها معها اما خائفا ضعيفا لا يجسر على الكلام واما قويا عنيفا قد يعمل على اهانتها وعذابها بقوته الجسدية وهي تعمل على انفاذ كلمتها وقهره وخراب بيته بقوتهـا المكرية ... ام الحرية هي ان تطرد المرأة زوجها من البيت اي وقت شآءت اذا كان ضعيفا وتترك هي بيتهـا غاضبة حاقدة اذا كان هو قويا . ام ان الحرية هي ان تقول المرأة للرجل انني في بلاد الحرية فطلاقك او هجرك عندي امران على غاية السهولة

ومنع ما يسمونها حرية للمرأة الغبية الجاهلة التي تكون كطفل اذا سلموه سلاحا وكخمير اذا تركوه لوحده بدون دليل في طريق لا يكون طرقها من قبل وعلى كل الاحوال فالاطف والتهذيب هما دوآ الفاضلة والجاهلة

اين ذهبوا به

طالبنا بالمبلغ الذي انفق في سبيل الخور فسقفوس خيرالله اسطفان وفي الدفاع عنه لنظهر للناس عمومـا اننا بذلنا في منفعة الرجل مالا وانه مع شدة انكاره لجميل الناس كان ولا يزال تحت جميلهم ولاسيما تحت جميل الاكثر الذين عاداهم وانه لم ترتفع نفسه الى حد ارجاع المال الى اصحابه مع الشكر لهم كما كان الواجب عليهم ولو ,, اقتدآء بنا " وطالبنا بالمال لاننا نحن من المشاركين في المشروع حولنا فيه فوق ,, العشرة دلارات " التي يفاخر بها ,, العضو " المتستر الذي لا نلتفت الى البذآء في كلام ينسب اليه وقد يكون لسواه

لا نزال نقول ان الجبل موجود واذا كان اصدقاوءنا يتهددوننا بالعدآء لتأييدنا الحقيقة فتهديدهم ليس فخرا لهم ولا هو عن فهم غاية كان فيها اعظم تعزيز لمبدائهم لو تأملوا فليكن هذا فصل الخطاب والسلام

شهيد الاحزان

او خبر انتحار المرحوم اسكندر ابي خليل وكيف ولاي سبب كان بقلم ابراهيم افندي ابي راجي المعلوف ثمنه ربع دولار وهو تحت الطبع فمن شآء مشتراه فليخابرنا ولا يرسل الينا مالا قبل ان نعلن نجاز الطبع

صلعه . وسيشعرون الذي حقه اشهر من ان تذكر نظم شعرا في مدح نفسه فقال هنيئا لرومية لاني فيها وهذا لا ينتظر من اجهل الناس .

واليصابات ملكة الانكليز التي اشتهرت بالتقوى والحكمة والسياسة لم تعد تنظر الى نفسها في المرآة لما شاخت لئلا ترى ما فعلت بها الايام وقد وجدت لها ثلاثة الاف حلة من الثياب عند موتها ...

والمسيو لترالي الذي اشتهر بالحكمة والعلم كان له حذآء مرصع بالحجارة الكريمة ثمنه ستة الاف ليرة انكليزية

ونابوليون العظيم والقائد الذي لم ير مثله العالم الذي قلب وجه اوربا وغير خارطتها كان يفتخر بقدميه الصغيرتين .

ولامرتين الشاعر الفرنسوي الشهير خصص كثيرا من اشعاره لمدح نفسه واعجب من كل ذلك ان سقراط الحكيم كان سكيرا وكذلك افلاطون وارسطو وغيرهما من كبار فلاسفة اليونان . قال افلاطون ان سقراط اقوى منا على الخمر لانه يشربها ولا تفعل به كما تفعل بنا

وكان اريوستو الشاعر الايطالي الشهير شرها مفرطا في اكل اللفت . قيل ان رجلا ضافه مرة فجاسا الى المائدة ولم يلبثا طويلا حتى التهم اريوستو كل ما كان امامهما قبل ان اكل ضيفه شيئا ولما عوتب على ذلك قال كل عليه بامر نفسه

ومن قبيل ذلك ما يحكى عن لالند الفلكي الفرنسوي فانه كان يأكل العنكبوت بشراهة وعن لينيوس النباتي الشهير انه كان مغرما باكل الشوكولاته حتى سماها طعام الالهة واغرب من

سبق لنا القول عن رغبة الهدى في اقامة مديرين ومديرات لبعض المباحث المفيدة وقد كان من فضل السيدة عفيفه كرم صاحبة المقالات الحسنة انها قبلت ادارة المباحث النسائية وسيكون لها في اكثر الاعداد اقوال منطبقة على الحاجة ان شاء الله ونحن نخابر اديبتنا الان في تولي ادارة الروايات الصغيرة التي يرغب فيها السوريون كثيرا وستظهر اسمه في الوقت القريب اما مديرة المباحث النسائية فتقبل استفهامات السيدات والاوانس السوريات وترد على الصحيح منها بسرور على صفحات الهدى بعد حفظ الامضاء او في كتب خصوصية ونرجو ان يسلم انصار ونصيرات الادب والوطنية من الحسد لاننا نقبل كل قول مقيد ونحسب ,, تلاعب الالسنة ،، ضعفا عن العمل ورغبة في الذم والشر دون الثناء والخير . ليشاركنا كل قادر وقادرة على خدمة الادب والوطنية ونعامل المستحقين جميعا بالاعتبار والاكرام واذا كانوا اقدر من انصارنا على الاداب فنحن نضمن لهم تنازل هؤلاء الانصار الكرام عن ,, الاختصاص ،، مطلقا .

— ما هي الحرية —

(للسيدة عفيفه كرم)

ان هذه اللفظة ,, الحرية ،، قد اصبحت على لسان كل واحد منا لوجودنا في بلادها ولا سيما النساء منا اللواتي قد لا يلفظن سواها ولا يعرفن معناها وهن في بعض الاحيان

لا لعمري ان هذا كله ليس حرية ولا الحرية المقدسة تعترف بمثل هذه الامور وتريد ان تنسب اليها فالحرية الحقيقية هي ان يترك الرجل زوجته تفعل ما تريد بكل امر ادبي يعرف حق المعرفة انها تقدر عليه وتكون اهلا لان تتممه بامانة وفضيلة ان كان من تربية اولاد ام ادارة بيت ام من اعمال يدوية وعقلية والحرية هي ان تشارك الرجل المرأة بالامور التي يعرفها قادرة على المشاركة فيها

الحرية هي ان يساعد الرجل المرأة على التهذب والترقي ويعلمها ما يلزمها معرفته من الامور ولا يضغط على تقدمها الادبي ويقدم لها الاعتبار الواجب على الرجل تقديمه لأم وزوجة واخت لا بل يساعدها على ان تكون تستحق لقب الامومة الحقيقية والنتيجة ان الحرية التي ندعوها مقدسة هي تبادل الحب والاكرام والمساعدة والمشورة بين الزوجين

هذه هي الحرية التي تنشدها المرأة الفاضلة وماسواها يعد عصياناً وشرودا وقلة ادب فليحذر الرجل من امرين اذا كان اديباً ويحب حفظ كرامة عائلته وهما الضغط على عقل المرأة الفاضلة متى كانت اهلاً للارتقاء والتقدم ومنع ما يسمونها حرية للمرأة الغبية الجاهلة التي تكون كطفل اذا ضلموه صلاحاً وكضرير اذا تركوه لوحده بدون دليل في طريق لا يكون طرقها من قبل وعلى كل الاحوال فاللطف والتهذيب هما دواء الفاضلة والجاهلة

بعض نوادر العظام مجموعة

يرتقي الانسان بحسن اداب وكرم اخلاقه وعفة نفسه وتقواه وحسن صفاته ومزاياه ومحافظته على الشرف والناموس وبحذق نظره وثباته على الصداقه ورعاته الذمام ومحبته للقريب واكرامه للغريب ومساعدته الفقير ولو كان بشيء يسير وبصدقه في الخدمة ووقوفه عند الذمة وبابتعاده عن الفساد وانكبابه على اشغاله بجد واجتهاد وبالاعتناء بالامور العقلية مع اهتمامه بالاشغال اليدوية وبحذوه حذو جابرة الصنائع والاختراعات والمعارف والفنون

ولكن هذه الصفات جميعها وكثيرا مما فات ذكرها لا يمكن اجتماعها في واحد والكمال لله وحده وجل من لا عيب فيه وعلا فقد اجتهد الانسان وصرف كل همته الى بلوغ الكمال ولكنه ما زال عنه بعيدا بمراحل ومن الغريب ان افضل الناس ظهر تفوقهم في نفس الصفات التي امتازوا بها فان يوليوس قيصر الذي فتك بنحو مليون من البشر وخاض مئات من الوقائع بعزم دونه صلابة الحديد وقلب لا يهاب الموت لم يكن يرفع خودته عن رأسه مخافة ان يرى الناس صلعه . وشيشرون الذي حكمه اشهر من ان تذكر نظم شعرا في مدح نفسه فقال هنيئا لرومية لاني حبيها وهذا لا ينتظر من اجهل الناس . واليصابات ملكة الانكليز التي اشتهرت بالتقوى والحكمة والسياسة لم تعد تنظر الى نفسها في المرآة لما شاخت لئلا